http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1597) السنة السابعة - الأربعاء (2) أيلول 2009

بوتين في الاحتفالية بذكرى الحرب العالمية الثانية ... ا ف ب

إحياء ذكرى احتجاز رهائن عام ٢٠٠٤

روسيا تعبر عن استمرارها بالتعاون مع حلف الناتو

موسكو / اف ب

اعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس عن استعداد بلاده للتعاون البناء مع حلف شمال الاطلسي (ناتو) في افغانستان مجددا دعوة بلاده لحل ازمة الملف النووي الايراني بالوسائل السلمية والديبلوماسية. وقال لافروف في كلمة القاها امام اساتذة وطلبة معهد العلاقات الدولية هنا "اننا مستعدون للتعاون مع (ناتو) في المجالات التي تتطابق فيها مصالحنا وسوف نواصل السماح بنقل الامدادات الخاصة بالقوات المسلحة للدول الاعضاء في الحلف العاملة في افغانستان عبر الاراضي الروسية". واتهم لافروف بعض الاعضاء الجدد في الحلف وبعض الراغبين بالانضمام اليه بمعاداة روسيا داعيا الدول الاعضاء في (ناتو) الى عدم الانجرار وراء هذه الدول. وحول الملف النووي الايراني جدد وزير الخارجية الروسية موقف بلاده الداعي الى ضرورة معالجة هذه القضية بالوسائل السلمية والديبلوماسية. وحث على ضرورة ضم ايران للجهود الرامية الى ضمان امن الطاقة في اوروبا داعيا الى عدم عزل ايران وعدم التهديد باستخدام القوة ضدها من جهة اخرى تجمع حوالى مئة شخص صباح امس الثلاثاء في بيسلان لاحياء ذكرى عملية الاحتجاز التي انتهت قبل خمس سنوات بمقتل اكثر من ٣٠٠ شخص في هذه المدينة الصغيرة في القوقاز الروسي المنطقة التي لا تزال تشهد اعمال عنف. وتجمع ناجون واقرباء ضحايا حاملين ورودا امام انقاض المدرسة الاولى التي شهدت المأساة. وقال معظمهم ان السلطات الروسية لم تستخلص العبر من هذه الحادثة. وقالت فالنتينا اوستاني التي يرافقها ابنها وابن شقيقها لوكالة فرانس برس "منذ خمس سنوات وبعد بيسلان كنا نعتقد ان العالم سيتغير". واضافت "لكن بعد خمس سنوات نرى ان لا شيء تغير. ما زلنا نخشى ارسال ابنائنا الى المدرسة بسبب العمليات الارهابية الاكثر ترويعا ودناءة في شمال القوقاز". ومنذ الحرب الاولى في الشيشان (من ١٩٩٤ الى ١٩٩٦) شهدت روسيا سلسلة عمليات كبيرة نفذها انفصاليون، لكن احتجاز مئات الاطفال والمدرسين والأهالي رهائن في الاول من ايلول ٢٠٠٤ مع بدء العام الدراسي، شكل فصلا جديدا في اعمال العنف والارهاب. وبعد ثلاثة ايام من المواجهات، تدخلت القوات الروسية وكانت الحصيلة ٣٣٢ قتيلا بينهم ١٨٦ طفلا. من جهة اخرى دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الى اشراك ايران بنشاط اكبر في ضمان امن الطاقة باوروبا مشيرا الى ان القضية النووية الايرانية لا يمكن حلها الا سياسيا ، والطريق الوحيد لضمان الاستقرار والامن في ايران والمنطقة ككل هو اجراء مباحثات مع طهران. واكد لافروف ان "افضل وسيلة للتأثير على هذه الدولة لا تتمثل في فرض العزلة عليها او استخدام القوة ضدها بل جعلها شريكا في التعاون". قال لافروف ذلك يوم ١ أيلول اثناء لقائه مع طلبة جامعة العلاقات الدولية بموسكو بمناسبة بدء السنة الدراسية الجديدة. وقال لافروف ان روسيا تبدي استعدادها للتعاون البناء مع الناتو، وضمنا في افغانستان. واشار الى ان العلاقات بين روسيا والحلف تعيش في الوقت الحاضر مرحلة الازمة ليس بسبب روسيا. ودعا الوزير الروسي الى عدم الانصياع لاعضاء الحلف الجدد وتلك البلدان التي تطمح لعضويته من بين البلدان التي كانت في قوام الاتحاد السوفيتي السابق والتي تكن مشاعر العداء لروسيا. واعرب لافروف ايضا عن امله في اقامة التعاون بين منظمة معاهدة الامن الجماعي والناتو في مجال مكافحة الارهاب وتهريب المخدرات.

وفي معرض حديثه عن الاتفاقية الروسية . الامريكية التي يجب ان تحل محل معاهدة الاسلحة الاستراتيجية الهجومية قال لافروف انها يجب ان تضمن الاستقرار الاستراتيجي على اساس الاقرار بالصلة الراسخة بين الاسلحة الهجومية والدفاعية.

نافذة على العالم

ذكرى الحرب العالمية الثانية

محمد مزيد

في مثل يوم امس الذي يعد الاول من ايلول، قبل ٧٠ عاما، فتحت مدمرة المانية النار على مدينة (جدانسك) البولندية، لتكون شرارة لأشرس حرب شهدها العالم ما بين عامي ١٩٣٩- ١٩٤٥، استمرت ست سنوات، وراح ضحتها اكثر من ٥٠ مليون انسان، وسميت بالحرب العالمية الثانية.

وعُدت هذه الحرب من الحروب الشمولية، التي ابتدأت بغزو المانيا لبولندا، فانقسم العالم فيها الى قسمين، قسم الحلفاء الذي يمثل الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا وأمريكا ودول العالم التي انضوت معها، وقسم المحور المتمثل بالمانيا وانضمت اليها ايطاليا، واقتتل في هذا الصراع الدامي ١٠٠ مليون جندي.

وزادت الحرب حدة عندما غزت المانيا الاتحاد السوفيتي في حزيران ١٩٤١ ما اجبرها على الانضمام الى الحلف البريطاني الفرنسي، ولكنها في عام ١٩٤٣ هزمت المانيا بمعركة ستالينجراد.

وقائع هذه الحرب مازالت تدرس في الكثير من الجامعات والمعاهد العالمية، فضلا عن الكميات الهائلة من الوثائق والصور التي سجلت احداث تلك الايام المدمرة، فكانت معينا لا ينضب للكتاب والمخرجين والباحثين والاكاديميين، واستغلت في مضامين ادبية وروائع روائية ادانت الحرب وشرورها.

قادة العالم الذين اجتمعوا امس في بولندا لاستذكار اهوال الحرب، أرادوا بث عدة رسائل الى العالم مضمونها: ان الحرب ليست هي المآل النهائي الى حل المشاكل المستعصية، كما ان العنصرية ليست هي البيت الذي يمكن الاحتماء فيه ضد متغيرات ومفاهيم العصر التي تدعو الى نبذ كل فلسفات العنصرة.

واذا كان العالم قد أدان هتلر بسبب تلك العنصرية المقيتة، فأنه يقول، عبر هذا التجمع الاستذكاري: ان الانسان المعاصر، ابن هذه القرية الكونية الراهنة، لا وجود للعنصرية والطائفيات والمذهبيات الا بما يقويها في الذوبان بالهم الانساني العالمي لمواجهة المشاكل التي تعصف بالحياة، كالكوارث الصحية (الانفلونزات) والصناعية المتمثلة بالاحتباس الحراري والتصحر والاوبئة والامراض والامية والتخلف.

ومثلما تطالب شعوب العالم الامم المتحدة بأن تعيد صياغة القوانين وجعلها اكثر احتراما للانسان، أيضا تطالبها بأن تحاسب الدول التي تمعن في ايذاء الناس، وكذلك تطالب الشعوب من العالم الحر بأن يقف وقفة شجاعة ضد كل انواع القهر الذي تمارسه الدول المستبدة ضد شعوبها، وان تعمل لمطاردة الدكتاتوريات وانظمة الحديد والنار، وتدين سلوكها القمعي وهي تحاول الحفاظ على بقائها في السلطة، ذلك من اجل الا تتكرر مذبحة الـ ٥٠ مليون في حرب شرسة كالحرب العالمية الثانية.

مهندس القنبلة النووية الباكستانية اصبح حرا

اسلام اباد/ا ف ب

اكد عبد القدير خان مهندس القنبلة النووية الباكستانية الذي يعيش قيد الاقامة الجبرية منذ ان اقر في ٢٠٠٤ بانشطة انتشار نووي لحساب ايران وكوريا الشمالية وليبيا، الثلاثاء لوكالة فرانس برس ان الحكومة رفعت كل القيود على تحركاته. وفي شباط امرت محكمة في اسلام اباد باطلاق سراح عبد القدير خان (٧٢ سنة) ابو القنبلة النووية الباكستانية لكن قوات الشرطة والجيش ابقته في الاقامة الجبرية وحدت من تنقلاته. وفي نهاية الاسبوع الماضي بعد ان رفع خان شكوى، طلبت المحكمة العليا في لاهور من السلطات تبرير اسباب ابقائه في الاقامة الجبرية. وكان من المقرر عقد جلسة جديدة الجمعة لهذا الغرض. وفي اتصال هاتفي اجرته معه وكالة فرانس برس الثلاثاء حول معلومات صحافية باكستانية تحدثت عن رفع القيود المفروضة عليه، قال خان "الحمد لله هذا صحيح". وكانت الحكومة الباكستانية قالت انها تحاول حماية خان من عمليات خطف محتملة خصوصا من قبل اجهزة استخبارات اجنبية او ناشطين اسلاميين.

المكسيك تعتزم إجلاء آلاف الأسر تجنباً لإعصار خيمينا

لاباز / اف ب

تعتزم المكسيك اجلاء حوالى ٢٠ الف اسرة وآلاف السياح مع اقتراب الاعصار خيمينا الذي اشتد الاثنين وبلغ الدرجة الخامسة والقصوى حيث وصلت سرعة رياحه الى ٢٥٠ كلم في الساعة قبالة سواحل المكسيك القريبة من الولايات المتحدة التي يتوقع ان يصلها ليل الثلاثاء الاربعاء. واعلنت دائرة الارصاد الجوية في المكسيك ان الاعصار خيمينا "بلغ الدرجة الخامسة ويواصل تقدمه باتجاه سواحل باخا كاليفورنيا الجنوبية" مشيرة الى ان سرعة الرياح وصلت مساء ٢٥٠ كلم في الساعة واحيانا الى ٣٠٥ كيلومترات في الساعة. واضاف المصدر نفسه انه يتوقع ان يتراجع الاعصار الى الدرجة الرابعة قبل الوصول الى السواحل. وبحسب آخر المعلومات التي جمعتها دائرة الارصاد فان الاعصار كان على بعد ٤٧٥ كلم جنوب-غرب منتجع بويرتو فالارتا و٤٩٠ كلم من منتجع لوس كابوس عند اقصى جنوب شبه جزيرة باخا كاليفورنيا. وانهمرت امطار غزيرة وضربت رياح قوية الاثنين جنوب شبه جزيرة باخا كاليفورنيا المتاخمة لولاية كاليفورنيا الاميركية والتي يفصلها عن القارة الاميركية خليج كاليفورنيا. وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان السلطات اقامت حواجز على الطرقات للحد من حركة السير في المنطقة. وكان مقررا ان يستضيف لوس كابوس، الواقع في اقصى جنوب شبه الجزيرة، يومي الثلاثاء والاربعاء منتدى عالميا لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، الا ان هذا المنتدى نقل الى مكسيكو "بسبب خطر وقوع اضرار جسيمة" جراء الاعصار، بحسب ما اعلن صباح الاثنين كل من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ووزارة المالية المكسيكية. ومنذ الاحد حذرت دائرة الارصاد السكان في المكسيك "من مخاطر الفيضانات وانزلاقات التربة". ويتوقع ان تصل آثار الاعصار الى حوالي ٥٠٠ كلم شمال لوس كابوس عند مستوى خليج ماغدالينا. وكان الاعصار نوربرت ضرب في تشرين الاول/اكتوبر ٢٠٠٨ هذه المنطقة التي تضم عددا من قرى الصيادين وتسبب باضرار مادية جسيمة قبل ان يؤدي الى مقتل ثلاثة اشخاص الى الشمال وفي ولاية سونورا المكسيكية (شمال غرب). وكاجراء وقائي اعدت سلطات لوس كابوس خطة لاجلاء اكثر من ٢٠ الف اسرة. وقال المسؤول المحلي للدفاع المدني فرانسيسكو كوتا للصحافيين "اننا سنولي اهتماما خاصا بالاسر التي تعيش في المناطق القريبة من الانهر ويزيد عددها عن ٢٠ الفا".وغادر حوالى الف سائح اجنبي منتجع لوس كابوس المكسيكي على ساحل المحيط الاطلسي الاثنين. من جهته اكد رئيس نقابة اصحاب الفنادق في لوس كابوس غونزالو فرانيوتي ان حوالى سبعة الاف سائح سيغادرون على الارجح المنتجع السياحي في غضون الساعات القليلة المقبلة.

وكان الدفاع المدني اعلن مساء الاحد "حالة تأهب خضراء" وهو المستوى الادنى في حالة تأهب من اربع درجات في ولاية باخا كاليفورنيا الجنوبية. وفي هذه المرحلة تبث السلطات نداءات الى السكان بضرورة توخي الحذر وتتوقع عمليات اخلاء محتملة الى مراكز استقبال آمنة. وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان سكان لاباز عاصمة الولاية بدأوا الاحد تحت المطر باتخاذ تدابير تحسبا لوصول الاعصار مثل شراء المواد الغذائية وحماية نوافذ المنازل.

لاريجاني يأمل في الإفراج عن بعض المتظاهرين

طهران / الوكالات

ذكرت الصحف الايرانية الثلاثاء ان الرئيس الجديد للسلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني عبر عن امله في "الافراج بسرعة" عن عدد من الموقوفين خلال التظاهرات التي تلت اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد.

وقال كاظم جلالي الناطق باسم اللجنة الخاصة لمجلس الشورى حول المعتقلين بعد لقاء مع اللجنة، ان "آية الله لاريجاني اكد انه من الضروري الافراج فورا عن المعتقلين" الذين لم يقوموا بدور مباشر في الحوادث.

واضاف جلالي ان آية الله لاريجاني "شدد على القيام بتحرك قضائي ضد المسؤولين عن الحوادث التي تلت الانتخابات واكد ان هذا الامر يجب ان يتم في اطار احترام القانون وحقوق المواطنين".

واعتقل نحو اربعة الاف شخص خلال الاضطرابات التي تلت الانتخابات الرئاسية ما زال ٣٠٠ منهم وراء القضبان حسب المصادر الرسمية التي تحدثت عن مقتل ثلاثين شخصا. واشارت المعارضة الى مقتل ٦٩ شخصا. واكد جلالي ايضا ان آية الله لاريجاني شدد على ضرورة التحرك "بتصميم ضد الجنح والظلم الذي وقع في مركز الاعتقال كهريزاك والعنابر الجامعية في طهران" التي هاجمها "عناصر غير منضبطين" في الايام التي تلت الانتخابات.

واغلقت السلطات مركز كهريزاك الذي اعتبر غير مطابق للمعايير المطبقة.

الصين مستعدة للتعاون مع الحكومة اليابانية الجديدة

بكين / اف ب

قالت الصين امس الثلاثاء بعد يومين من فوز الحزب الديمقراطي الياباني بالانتخابات التشريعية، انها على استعداد للتعاون مع الحكومة اليابانية الجديدة. وقالت متحدثة باسم الخارجية في اول رد فعل رسمي صيني على فوز المعارضة الوسطية في اليابان "ان الصين واليابان جارتان مهمتان كل منهما للآخر". واضافت جيانغ يو "نحن بلدان كبيران في آسيا، ونحن على استعداد للعمل مع اليابان لتعزيز التعاون الثنائي والحفاظ على وتيرة صحية للتبادل العالي المستوى بهدف المساهمة المشتركة في السلام والتنمية في آسيا". وكان الحزب الديمقراطي الياباني فاز في الانتخابات التشريعية الاحد ومن المقرر ان يتم انتخاب رئيسه يوكيو هاتوياما رئيسا للوزراء في غضون اسبوعين من قبل مجلس النواب الجديد. والعلاقات الدبلوماسية الصينية اليابانية التي ظلت متوترة منذ فترة طويلة، شهدت تحسنا كبيرا في العامين الماضيين وذلك رغم الحساسيات الكامنة وصراع النفوذ في آسيا بين القوتين الاقتصاديتين. وفي نيسان/ابريل قام رئيس الوزراء الياباني تارو آسو بزيارة دولة للصين بعد ايام من اثارته "غضب" الصين بسبب تقدمة ارسلها آسو لمعبد ياسوكوني الشينتوي الذي اقيم تكريما لارواح ٢،٥ مليون جندي سقطوا في ساحة المعركة من اجل اليابان، وبينهم ١٤ مجرم حرب ادانهم الحلفاء بعد ١٩٤٥.

تقرير اخباري

أرمينيا وتركيا تتوصلان الى اتفاق لاقامة علاقات ثنائية

قالت تقارير صحفية امس ان ارمينيا وتركيا اعلنتا امس الاول انهما توصلتا الى اتفاق على تبادل العلاقات الدبلوماسية الثنائية وفتح الحدود بينهما في بادرة ترمي الى التمهيد لمصالحة بين الدولتين الجارتين بعد عقود من الارتياب وتبادل الانتقادات.

يريفان/اف ب

واورد بيان مشترك لوزارتي خارجية البلدين ان ارمينيا وتركيا اتفقتا على بدء "استشارات سياسية داخلية" حول بروتوكولين، احدهما يتعلق باقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين والاخر بتطوير علاقات ثنائية.

وذكر البيان ان "المشاورات السياسية ستنتهي في غضون ستة اسابيع، بعدها سيوقع البروتوكولان وسيعرضان على البرلمانين التركي والارميني للمصادقة عليهما".

واكدت وزارة الخارجية الارمينية ان الحدود بين البلدين ستفتح "في غضون شهرين" من تاريخ دخول البروتوكولين حيز التنفيذ. واضافت ان البروتوكولين يلحظان ايضا استحداث لجنة مشتركة مكلفة النظر في "البعد التاريخي" للخلافات بين ارمينيا وتركيا. ومنذ استقلال ارمينيا العام ١٩٩١، لا تقيم انقرة ويريفان علاقات دبلوماسية بسبب خلاف بينهما على مسألة ابادة الارمن في ظل السلطنة العثمانية بين العامين ١٩١٥ و١٩١٧. ويؤكد الجانب الارميني ان المذابح وعمليات الترحيل في تلك الفترة ادت الى مقتل مليون ونصف مليون ارمني، في حين تتحدث تركيا عن ٣٠٠ الف و٥٠٠ الف قتيل، رافضة وصف ما جرى بالابادة، في حين يصر الارمن على هذا التوصيف الذي اعترفت به ايضا فرنسا وكندا والبرلمان الاوروبي. وبالاضافة الى ذلك، اقفلت تركيا حدودها مع ارمينيا في العام ١٩٩٣ دعما لاذربيجان في الخلاف بين باكو ويريفان على السيطرة على جيب ناغورني قره باخ، الذي تقطنه اكثرية ارمينية ويقع داخل الاراضي الاذربيجانية. وكانت الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس التركي عبدالله غول الى ارمينيا في ايلول/سبتمبر ٢٠٠٨ بمناسبة مباراة لكرة القدم بين الفريقين الوطنيين مهدت لبدء تقارب بين البلدين. وبعد الزيارة تضاعفت الاتصالات بين البلدين خصوصا على المستوى الوزاري وادت مباحثات بين تركيا وارمينيا بوساطة سويسرية في نيسان الى اتفاق حول "خارطة طريق" لتطبيع العلاقات بينهما.

وتلقى الرئيس الارمني سيرج ساركيسيان دعوة من نظيره التركي لحضور مباراة لكرة القدم بين تركيا وارمينيا في تشرين الاول الا انه اعلن انه لن يذهب الى تركيا طالما بقيت الحدود بين البلدين مغلقة.

وتدعم واشنطن جهود البلدين لتطبيع العلاقات ودعا الرئيس الاميركي باراك اوباما الجانبين خلال زيارة لتركيا، الى التوصل "سريعا" الى اتفاق.

وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان اعلن في ايار/مايو ان تركيا لن تفتح حدودها مع ارمينيا طالما لم تسحب يريفان قواتها من جيب ناغورني قره باخ الاذربيجاني الانفصالي.

وكانت اذربيجان الغنية بالمحروقات المحت الى انها ستقطع امدادات الغاز عن تركيا في حال لم تطرح انقرة قضية ناغورني قره باخ خلال المفاوضات مع ارمينيا.

ومشروع اقامة علاقات ثنائية قد يواجه معارضة داخلية في البلدين حيث لا تزال مسألة ابادة السلطنة العثمانية للارمن حساسة جدا. واعلن الاتحاد الثوري الارمني، احد الاحزاب السياسية الاكثر نفوذا في ارمينيا، انسحابه من الائتلاف الحكومي في نيسان احتجاجا على المفاوضات مع انقرة. من جهته صرح وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو ليل الاثنين الثلاثاء ان الاتفاق الذي ابرم بين تركيا وارمينيا حول اقامة علاقات دبلوماسية لن تكون نتيجته المباشرة فتح الحدود بين البلدين المتجاورين.

وقال داود اوغلو لشبكة التلفزيون التركية "ان تي في" انه "حاليا فتح الحدود غير مطروح وليس اولوية".

واكد الوزير التركي ان تطبيع العلاقات مع يريفان يندرج في اطار "الرؤية الاقليمية لتركيا لاحلال السلام في القوقاز". وفي تصريحات ادلى بها ليل الاثنين ونشرتها صحيفة "حرييت" الثلاثاء قال داود اوغلو ان الاتفاق الذي ابرم بين البلدين يشمل ايضا انشاء لجنة مشتركة من المؤرخين تكلف القاء الضوء على المجازر التي ارتكبت ضد الارمن في عهد السلطنة العثمانية (١٩١٥-١٩١٧).

وترفض تركيا اعتبار هذه المجازر ابادة. وتشكل هذه القضية محور خلاف عميق بين تركيا وارمينيا.

وذكر مصدر تركي ان تركيا وارمينيا يفترض ان تتقدما تدريجيا باتجاه فتح بعثات دبلوماسية متبادلة وتعيين قائم بالاعمال لكل منهما في مرحلة اولى.

وفي بيان مشترك اعلنت وزارتا خارجية البلدين الاثنين ان تركيا وارمينيا اتفقتا على بدء "مشاورات سياسية داخلية" حول بروتوكولين ينص احدهما على اقامة علاقات دبلوماسية والثاني حول تطوير علاقات ثنائية في عملية يفترض ان ينجزا منتصف تشرين الاول/اكتوبر.

واوضحت وزارة الخارجية الارمنية ان الحدود بين البلدين يجب ان تفتح "خلال الشهرين اللذين يليان تطبيق البروتوكولين".

ولا تقيم انقرة علاقات دبلوماسية مع يريفان منذ استقلال ارمينيا في ١٩٩١ بسبب خلافات حول مجازر الارمن.

من جهة اخرى، اغلقت تركيا حدودها مع ارمينيا في ١٩٩٣ دعما لاذربيجان التي تتواجه مع ارمينيا بشأن منطقة ناغورني قره باغ الجيب الذي يشكل الارمن غالبية سكانه في الاراضي الاذربيجانية.